Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهتنا فقد اكتفينا إلى الآن باستثمار المعطى الخام لمكان الولادة. وهو يكفي لتبيان بعض الظواهر التي يجب تفسيرها فيما بعد.

إن هذا المعطى، بالنسبة إلى فرنسا، يتيح بشكل خاص دراسة المشكلة المثيرة، مشكلة التوازن بين باريس وبقية المناطق. ولا يتاح المجال هنا لنقل الخريطة البيانية التي توضح هذا التوازن بل يكفي أن نشير إلى ما يلي: بما أن 31٪ من أصل 937 كاتباً كانوا موضوع درس، ولدوا في باريس فإن نسبة الباريسيين إلى مجموع الكتّاب الذين هم في طور الإنتاج هي مرتفعة بنوع خاص بين عامي 1630 و1720 وتبلغ هذه النسبة الذروة بين عامي 1665 و1669 بمقدار 50،2٪؛ وعلى العكس فإن القرن الثامن عشر هو إقليمي في أساسه خصوصاً بين عامي 1720 و1724 (28،2 بالمئة من الباريسيين) وبين عامي 1780 و1784 (28،1 بالمئة من الباريسيين) أما في القرن التاسع عشر فإن ظاهرة «الانتشار الوطني» التي سنلاحظها فيما بعد تحافظ على نسبة في حدود لـ31٪ مع ذروة باريسية ضعيفة تبلغ 35،9٪ بين عامي 1960 و1864. إن هذه الإشارات الجزئية تؤكد الأفكار التي عبّر عنها غالباً زميلنا PIERRE BARRIERE بيير باريير حول التناوب بين باريس والأقاليم.

ويلزمنا بنوع خاص أن نضع الإحصاء الصعب عن الأصول الاجتماعية - المهنية التي وضعت حولها حتى الآن دراسات جزئية وغير كافية، ومن خلال تحقيقين سريعين حول بعض الكتّاب الفرنسيين والانكليز من القرن التاسع عشر يتبيّن لنا ما يمكن أن نأمل من أبحاث كهذه:

الفئة	انكلترا		فرنسا	
	الأهل - الكتّاب		الأهل - الكتّاب	
	٪	٪	٪	٪
ارستقراطية	18	2	8	صفر
الاكليروس	14	4	-	4
الجيش، البحرية	4	2	24	4